

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "صرخات للغافلين"

صرخات للغافلين (7)

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-118015.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى، الحمد لله وكفى، الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وبيدك الخير كله، وإليك يُرجع الأمر كله، اللهم صلِّ على عبدك ونبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - في الأولين والآخرين وفي كل وقتٍ وحين، أما بعد:

لننطلق في جنة سورة ق

وحشتوني يا جماعة والله، يعني النهارده بإذن الله - سبحانه وتعالى - هنستأنف رحلتنا في دورة "صرخات للغافلين"، هنبداً المرحلة الثانية من دورة صرخات للغافلين، هنركب بقى المكوك التدبري كلنا مع بعض كده يا جماعة - بإذن الله - وننطلق إلى جنة سورة "ق"، سورة "ق" دي كإنها جنة بالظبط، دي المرحلة الثانية بعد المرحلة الأولى سورة "الطور"، كإن سورة "ق" جنة، واحنا بقى - إن شاء الله - هنركب بُراق التدبر - بإذن الله سبحانه وتعالى - وربنا يفتح علينا كده وننطلق - بإذن الله - إلى سورة "ق" لعل ربنا يفتح علينا وندخل الجنة دي ونعيش في ظلها ونتنعم بجنة الدنيا قبل أن نتنعم بجنة الآخرة - بإذن الله -.

لإن البرنامج بتاعنا في سورة "ق" طويل وكبير، فأنا عايز أبدأ مباشرةً - بإذن الله - بعد ما أذكركم إن دورة "صرخات للغافلين" بمراحلها الثلاثة - إن شاء الله بإذن الله - "الطور"، ودلوقتي احنا في "ق"، وبعد كده - إن شاء الله بإذن الله - هندخل في المرحلة الثالثة اللي هي "الذاريات" - بإذن الله - هيبقى الامتحان عليها في شهر رجب - بإذن الله سبحانه وتعالى - والجوائز عميرات بإذن الله زي ما قلنا امتحان القرآن غيري.

سورة "ق" يا جماعة احنا هنحط المنهج الأول اللي هنشرح السورة بيه وبعد كده نبدأ نشرح المنهج، المنهج اسمه "الخطوة العشرية لفهم سورة ق" أو الخطوة العشرية لتدبر وشرح سورة "ق"، عشر خطوات يا جماعة إن شاء الله هناخدكم مع بعض خطوة خطوة بإذن الله وحده.

الخطوة العشرية لتدبر وشرح سورة "ق"

الخطوة الأولى: الإعجاز التغييري للسورة

دي أول حاجة هنتكلم عنها، يعني ايه الإعجاز التغييري للسورة؟ كلمة سورة أصلاً يعني جنة ليها سور، ايه الفرق

بين الجنة اللي ليها سور والجنة اللي ملهاش سور؟ إنّ الجنة اللي ليها سور مش أي حد بيدخلها لازم إذن عشان تدخلها أو تدخلها فالسورة جنة ولكن مش أي حد ربنا بيأذنه إنه يدخل جنة سورة "ق" وقلبه يتفتح ليها ويعيش مع معانيها.

هنبدأ بالإعجاز التغييرى ليه؟ لأنّ تخيلوا كده لو أنا قتلناكوا مثلاً تركيا دي بلد التجارة رائجة فيها جداً، التاجر اللي هيروح بمليون يشتري بضاعة من هناك يستوردها هيسببها باتنين مليون أو ثلاثة مليون هنا، بلد ممتعة، بلد جميلة، بلد بلد.. فأنا شوقتك لتركيا ولكن إنت لسه متعرفيش حاجة عنها ولا سافرتي ليها ولا اتمتعتي بحاجة من متعتها خالص، أهو بالظبط كده بدأنا بالإعجاز التغييرى للسورة ليه؟ عشان أشوقكم للسورة يا جماعة، عشان أقولكم تخيلوا إن فيه سورة فيه ناس اتغيرت حياتها بسببها، فيه ناس خدت قرارات فاصلة في علاقتها بالله بسببها، في ناس دخلت الفردوس الأعلى بسببها، تقوم إنت تشتاق بقى وقلبك يستيقظ كده.

1. الإعجاز التغييرى: والكلام ده على الباوربوينت -إن شاء الله بإذن الله- الباوربوينت مع بعض -إن شاء الله بإذن الله- هنشرح عليه وأنا بشرح؛ لأنّ الأفكار دي عايزة -إن شاء الله بإذن الله- ترتيب، فاستخدمنا طريقة الباوربوينت واستخدمنا طريقة الشاشة وأنا بتكلم عن الخريطة الذهنية للسورة بالذات واستخدمنا طريقة الإنفوجراف في الآخر اللي بيلملنا ذهننا في الحلقة.

عشان يا جماعة هدفنا مش إنّ احنا نقول كلام سخن، هدفنا إنّ احنا نقرب من القرآن، إنّ احنا نبقى من أهل القرآن، إنّ احنا كلنا واحنا طالعين من تحت التراب نلاقي القرآن مستنينا في البعث بيقلولي وبيقولك وبيقولك أنا صاحبك القرآن، أنا الذي أظمأتك بالهواجر وأسهرتك بالليل، أنا مش هسيبكم النهاردة أنا مش هسيبكم غير في الفردوس الأعلى وإنتم متبوين عروش الملوك في الفردوس الأعلى في جوار الله وفي جوار حبيب الله محمد -عليه الصلاة والسلام- يارب اللهم آمين.

1. الإعجاز التغييرى للسورة. 2. هنتكلم عن زمن نزول السورة.

الخطوة الثانية: زمن نزول السورة وعلاقتها بالسيرة النبوية

يعني ايه زمن نزول؟؟ قلنا يا جماعة إنه غالباً يعني اللي بيتكلم يقولك السورة دي مكية ولا مدنية قلنا الكلام ده يا جماعة عايز يبقى أعمق من كده بكثير، مكية دي في المرحلة السرية؟ ولا في الجهرية؟ ولا في شعب أبي طالب؟ ولا في عام الحزن؟ مكية دي فين؟ لأنّ أنا لما هفهم زمن نزول السورة بالظبط لما هفهم إنّما نزلت في الساعة دي في اللحظة دي أنا كإن بالظبط آفاق من الفهم اتفتحت قدامي، فزمن النزول مهم جداً جداً في الفهم زي ما هنتكلم دلوقتي واحنا بنشرح زمن نزول السورة.

الخطوة الثالثة: الترابط الموضوعي للسورة

قلنا يعني ايه الموضوعي؟ إعجاز موضع السورة في المصحف، يعني هنا مثلاً في سورة "ق"، سورة "ق" علاقتها بالجزء ال 26 ايه اللي هي بتمثل نهايته؟ طيب علاقتها بالجزء ال 27 ايه اللي هي بتمثل رأس الحربة فيه؟ بدايته أو اللي قبله

على طول، طيب علاقتها بسورة الحجرات اللي قبلها ايه؟ طيب علاقتها بسورة الذاريات اللي بعدها ايه؟ ده إعجاز يا جماعة، ده من أعظم أنواع إعجاز القرآن، إعجاز علماء السلف بيسموه "علم التناسب" إعجاز الترابط الموضوعي لسور القرآن، إعجاز وضع السورة في المصحف، طيب علاقة سورة "ق" بالقرآن كله على بعضه ايه؟ يبقى ده هناخدنا في الترابط الموضوعي.

طيب الخطوة رقم 2 و 3 ايه الحكمة منهم؟ قلنا الإعجاز التغييرى أنا بشوقك من بعبيد بكلمك عن سورة لسه مدخلناها، من بعيد كده زي ما بكلمك عن تركيا وإنت لسه مسافرتلهاش، بعد كده بكلمك عن زمن السورة وترابطها الموضوعي، الموضوعي يعني مكانها في المصحف، يبقى بكلمك عن زمان السورة ومكان السورة، يبقى ده اسمه ايه؟ هليكوبتر فيو..

كإن احنا نازلين على عمارة أو على قصر من بعيد فأنا الأول بوريك أبعاد القصر قبل ما أقربك منه، الأول شوقتك ليه من بعيد في الإعجاز التغييرى وبعد كده بدأت بقى وأنا بقربك منه بقولك شوف زمانه ومكانه، يبقى ايه كل شوية قاعدين نقرب، يا جماعة -إن شاء الله بإذن الله- المنهج ده لو مشينا بيه في كل سورة صدقوني يا إخواننا **العالم هيتغير بالقرآن**، يبقى الزمان والمكان اللي هو زمن السورة والترابط الموضوعي دول هدفهم اهليكوبتر فيو إن احنا نبص على السورة ايه؟ من برّه بقى الأول وبعد كده الخطوة الرابعة والخامسة الترابط الموضوعي.

الخطوة الرابعة: الترابط الموضوعي العام

يعني ايه الترابط الموضوعي؟ ايه موضوع السورة بقى؟ آه ده التلسكوب قَرَبَ جَدًّا، احنا عملنا كده زي باللغة الإعلامية عملنا زووم بقى بدأنا نقرب جَدًّا من السورة، بس قبل ما هنمسك آية آية هنتكلم السورة بتتكلم عن ايه؟ الترابط الموضوعي.

السورة يا جماعة بتبقى مكونة من آيات والآيات دي عاملة زي حبات السبحة، الترابط الموضوعي اللي هو موضوعها عامل زي الخيط اللي بيربط الحبات دي، فإنت ممكن تقرأي سورة "ق" يتهيألك إن الآية دي بتتكلم عن كذا والآية دي موضوع تاني، إنما لأ يا إخواني ده الآيات كلها ليها موضوع واحد، كإن خيط سبحة بيلف بالظبط ويربط حبات السبحة يبقى ده الترابط الموضوعي.

الترابط الموضوعي هناخد فيه عنصرين: العنصر رقم أربعة والعنصر رقم خمسة زي ما هنشوف على الباوربوينت، رقم أربعة **الترابط الموضوعي العام**، يعني ايه الترابط الموضوعي العام؟ يعني ايه مواضيع السورة؟ طيب ما كل القرآن بيتكلم عن ربنا، طيب ما كل القرآن بيتكلم عن الآخرة، طب ما كل القرآن بيتكلم عن البعث، هنتقولنا السورة بتتكلم عن ربنا والآخرة والبعث؟

لأ، ايه الموضوع المميّز لسورة "ق" عن كل سور القرآن؟ البصمة بقى البصمة المميّزة، ايه المواضيع اللي سورة "ق" بتتكلم عنها وتمييزت فيها عن سائر سور القرآن؟ كل سورة ليها مواضيع بتتكلم فيها تميزت فيها وتخصصت فيها غير إن كل سورة بتتكلم في الترابطات العامة والمواضيع العامة "الله، الآخرة، القرآن" واخدين بالكم معايا؟ يبقى ده

الترابط الموضوعي العام.

الخطوة الخامسة: الخريطة الذهنية للسورة

ايه الخريطة الذهنية للسورة؟ اللي هي احنا بنشرحها على شاشة بقي بتترسم قدامكم السورة في شاشة ويقعد أقولكم ترابط كل آية مع الآية اللي بعدها والآية دي قبل الآية دي ليه؟ يبقى ده اسمه **الترابط الموضوعي التفصيلي**، يبقى الخريطة الذهنية للسورة هي "الترابط الموضوعي التفصيلي" إنما النقطة اللي قبلها الترابط الموضوعي العام، العام يعني مثلاً سورة "ق" بتتكلم عن الغفلة ده ترابط موضوعي عام، إنما الترابط الموضوعي التفصيلي هو ليه الصفحة الأولى قبل الصفحة الثانية؟

الصفحة الثانية بتتكلم عن الآخرة والجنة والنار، الصفحة الأولى بتتكلم عن التدبر في الكون، الصفحة الأولى بتتكلم عن اللي شايفاه بعينيك، الصفحة الثانية بتتكلم عن اللي إنت منتاش شايفه لسه مش هتشوفه غير يوم القيامة.. يبقى كإنا ربنا قبل ما يكلمك عن اللي إنت مش شايفاه كلمك عن اللي إنت شايفاه، قبل ما يكلمك عن اللي إنت لا سامعه ولا شايفه كلمك عن اللي إنت سامعه وشايفه؛ **عشان لو إنت أيقنت من خلال التدبر في الكون وفي النعم في الله تهتصدق الغيبات.**

شوفتوا المنهج الإعجازي، يبقى دول رقم أربعة وخمسة: الترابط الموضوعي العام، وبعد كده الترابط الموضوعي التفصيلي، اللي هو الخريطة الذهنية للسورة، التلسكوب قَرَّب.

الخطوة السادسة: اسم السورة وعلاقته بموضوعها

طيب اسم السورة اتأخر قوي كده بقي 6 ليه؟ لإن يا جماعة أسماء السور توقيفية، يعني اللي سمى سورة الحجرات الحجرات فيه قول قوي جداً **إن أسماء السور توقيفية، إن اسم السورة وحي**، يعني اللي سمى سورة البقرة سورة البقرة الله، اللي سمى سورة "ق" سورة "ق" الله، اللي سمى سورة الملك الملك الله، ده معنى إن أسماء السور توقيفية، يبقى إذن اسم السورة مش مجرد إنه كلمة جت في السورة فاتسمت باسمها، لأ ده احنا لما هنبدا نفهم الموضوع هنفاجأ إن فيه نوع من أنواع إعجاز القرآن اسمه **إعجاز أسماء سور القرآن**، ده نوع من أنواع الإعجاز. كل نقطة من النقاط العشرة دي نوع من أنواع الإعجاز أصلاً - بإذن الله سبحانه وتعالى - إن شاء الله ربنا يعينني كده هنعمل بحث كبير اسمه **"الظواهر الإعجازية في القرآن"** عن تفاصيل هذه الإعجازات بقي.

يبقى هنتكلم عن اسم السورة وعلاقته بالموضوع امتي؟ لما فهمنا الموضوع، يبقى لما فهمنا الموضوع أقولكم طيب تعالوا بقى هي ليه السورة اسمها "ق"؟ هو يعني ايه "ق"؟ طيب السورة اسمها "ق" ليه بقي؟ بناءً على الموضوع ده في الزمن ده في الوقت ده.

رحلة ممتعة جداً، رحلة مع القرآن يا جماعة، لا رحلة مع فلان ولا رحلة مع علان دي رحلة مع القرآن يا جماعة، الخطة العشرية دي رحلة مع كتاب الله عشان في الآخر القرآن يغير حياتنا، عشان في الآخر نفهمه فهم يمكننا إن

احنا نغير حياتنا بيه، كل ده محاولة لفهم القرآن فهم عميق.

يبقى رقم 6 اسم السورة وعلاقته بالموضوع، رقم 7، ياعم رقم 7؟ تعبتنا ياعم، هو كل ده لسه مدخلناش في الشرح ده الشرح رقم 8، يا نهار أبيض الشرح رقم 8؟ أومال كل ده ليه؟؟ كل ده يا جماعة هتفهموا دلوقتي ليه -إن شاء الله- لما هاجي في رقم 9 هتفهموا ليه.

الخطوة السابعة: مقاصد السورة "الغنائم الكبرى للسورة"

هتلاقوه مکتوب على الباوربوينت قدامكم بين قوسين "الغنائم الكبرى للسورة" يعني ايه مقاصد السورة؟ يعني قبل ما أدخلك السورة بقى خلاص احنا دلوقتي على الباب احنا دلوقتي كنا جاين من بعيد، وبعد كده بقت هليكوبتر فيو، وبعد كده التلسكوب والزووم زادوا، وبعد كده بدأنا نفهم بقى ايه اسم السورة خلاص دخلنا من باب القصر -بإذن الله-، بعد كده احنا واقفين على الباب بتاع القصر أهو هيتفتحننا يارب أهو -إن شاء الله- في الشرح التفصيلي يارب فتحك، قبل الباب فيه بس نقطة، هقولك بس خد بالك خدي بالك، ايه؟

عارفين مقاصد سورة "ق" ايه؟ يعني ايه مقاصد سورة "ق"؟ إنتم عارفين لو السورة دي إنتم فهمتوها وصليتوا قيام ليل بيها وقرأتوا تفسير فيها وتدبرتوا فيها وسمعتوا شرحها وذاكرتوه، إنتم عارفين ايه اللي هيتغير في حياتكم؟ عشان كده سميتها "الغنائم الكبرى للسورة".

الغنائم الصغرى للسورة

هو فيه غنائم صغرى؟ آه، ايه الغنائم الصغرى؟ المشاعر، إن أنا عشت بقلبي مع الآية وأنا بصلي بيها، هي المشاعر غنائم صغرى؟! ده اللي بيعيط في سورة "ق" في التراويح في رمضان بتهيأله إنه مسك حنة من السما في إيديه، يا حبيبي مشاعر، هتخرج من المسجد أول مشكلة هتحصلك المشاعر هتروح زي ما غيرها راح.

طيب الغنائم الصغرى ايه تاني؟ إن الحرف بعشر حسنات، ايه؟! حسنات غنائم صغرى!! هي غنائم عظمي ولكن لو السورة كل اللي خرجت بيه منها حسنات من التلاوة ولكن السورة مغيرتش قلبك مغيرتش وجهة حياتك هتخرج وإن مش متغير، هتعمل السيئات اللي إنت كنت بتعملها قبلها السيئات هتضيع الحسنات والعياذ بالله، أو هيفضل الرياء اللي جواك لسه موجود في الأعمال الرياء هيجبط الأعمال والعياذ بالله.

الفرق بين الغنائم الكبرى والغنائم الصغرى للسورة

يبقى فيه حاجة اسمها الغنائم الكبرى، ايه الغنائم الكبرى؟ إن احنا السورة دي تغير وجهة قلبنا، تغير حياتنا، إن السورة دي تغير في الـ **life style** بتاع حياتنا يا جماعة، إن السورة دي تدخّل أعمال جديدة في دينك ماكانتش موجودة قبل كده.

يعني مقاصد سورة "ق" زي ما هنتكلم مثلاً من مقاصد سورة "ق" مثلاً مثلاً التدبر في خلق الله "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ" ق: 6 مثلاً على سبيل المثال يبقى إنت لو خرجت من سورة "ق" وإنّ معدّيش بتبصي للسما يبقى إنت

حققت مقاصد السورة!! يعني تخيلوا يا جماعة أنا هفهمكم ايه الفرق بين المقاصد الصغرى والكبرى "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ" كام حرف؟ "أَفَلَمْ": أربع حروف، و"يَنْظُرُوا": 6 حروف، و"إِلَى": ثلاثة، يبقى أربعة وثلاثة سبعة وستة 13، و"السَّمَاءِ": سبعة يبقى عشرين، "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ" حوالي عشرين حرف أنا خدت 200 حسنة، يبقى أنا فيه واحد "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ" بدون تدبر..

وفيه واحد ثاني وقف كده "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ" فبدأ يبص لفوق، فبدأ يقول ايه ده يارب؟ اللي خلق الكون ده ازاي أعصيه؟ ازاي أديه ضهري؟ ازاي يناديني الفجر وأقول أنا نايم؟ ازاي أخاف وأنا معاه؟ ازاي يبقى في حياتي مشكلة وهو ميقدرش يحلها؟ يقينًا يقدر يحلها، ازاي اللي خلق الكون ده أعرض عنه؟ يبقى فيه واحد خرج من "أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ" ب 200 حسنة، وواحد خرج بإن حياته اتقلبت هي دي.

هنتقف مع مقاصد السورة نقول مقاصد السورة، يعني يا جماعة اللي هيفهم سورة "ق" صح ويطبقها صح حياته هتتغير في النقاط دي، طيب ده أنا بقوله على الباب بتاع القصر ليه؟ عشان أشوقك أقولك ركز معايا بقى عشان العنصر رقم 8 الشرح التفصيلي للسورة.

الخطوة الثامنة: الشرح التفصيلي للسورة

هنمسك بقى آية آية في السورة بإذن الله نتكلم عنها فإنت ممكن تستطول الرحلة بتاعة الشرح التفصيلي، هقولك ركز.. ركز.. ركزي إنت لو ركزت معايا في الشرح التفصيلي هتخرج بغنائم عظيمة إن شاء الله، رقم 8 الشرح التفصيلي.

الخطوة التاسعة : السورة وصناعة الحياة

يعني ايه السورة وصناعة الحياة؟ يعني يا إخواننا أنا بعتبر دي يعني بقول لإخواني دي العلوم العظمى للقرآن أصلاً، يعني ايه السورة وصناعة الحياة؟ ايه قواعد النجاح في الحياة اللي أقدر أخرج بيها من السورة؟ أنا حياتي مليانة مشاكل القرآن مليون حلول، ايه الحلول اللي سورة "ق" بتقدمها لمشاكل حياتي، هو فيه كده؟ هو مفيش غير كده أصلاً، يا جماعة رقم تسعة دي لو احنا فهمناها هيخرج مننا قادة تغير العالم بالقرآن. بحزن يا إخواني لما بلاقي أخ صاحبي كده متكحرت وعنده روح مبادرة وشخصيته ناضجة، واد حلو كده يعني الواحد يبقى وهو قاعد معاه كده يتمنى إن الأخ ده يشتغل في الدعوة واد حلو، آجي أفكر كده هو الأخ ده بقت شخصيته جميلة كده ليه؟

آه لأنه أخذ شوية كورسات تنمية بشرية، وخذ شوية كورسات علم إدارة، وفي ثانوي كان في مدرسة أميركان، وبعد كده اشتغل في إنترناشيونال جروب شركة أمريكية فعلموه الحياة ازاي، ده مش متري عندنا، ده نجاح شخصيته مش بسببنا، ده نجاح شخصيته مش بسبب الخطب والدروس اللي خدها في الجامع، ده نجاح شخصيته بسبب إن الدنيا هي اللي

رَبَّتَهُ، نَفْسَنَا الدِّينَ هُوَ الَّذِي يَبْرِي، نَفْسِي أَشُوفُ إِنْسَانَ شَخْصِيَّتَهُ بَقِيَ قَبْلَهُ بِسَبَبِ الْقُرْآنِ، الْوَاحِدَ يَبْحِزُنْ لَمَّا يَبْشُوفُ الْقُرْآنَ وَالطَّاقَاتِ الْمَهْوَلَةَ الْمُتَفَجِّرَةَ مِنْ عَطَاءَاتِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ، الْقُرْآنَ يَقْدِرُ يَخْلِيكَ أَجْمَلَ شَخْصِيَّةٍ فِي الْعَالَمِ، الْقُرْآنَ يَقْدِرُ يَخْلِيكَ أَلَذَّ شَخْصِيَّةٍ كَارِيزْمَاتِيكَ وَسَطَ كُلِّ أَصْحَابِكَ، الْقُرْآنَ يَقْدِرُ يَخْلِيكَ أَكْثَرَ دَاعِيَةً مُؤَثِّرَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا، الْقُرْآنَ يَقْدِرُ يَخْلِيكَ أَكْثَرَ إِنْسَانَ نَاجِحٍ فِي دِرَاسَتِكَ وَفِي شَغْلِكَ وَمَعَ مَرَاتِكَ وَمَعَ زَوْجِكَ وَمَعَ أَوْلَادِكَ، يَا جَمَاعَةَ الْقُرْآنِ دِهْ كَنْزُ كُلِّ رُوشَتَاتِ نَاجِحٍ فِي الْحَيَاةِ، إِزَايَ أَحِنَا فَاشْلِينْ وَمَعَانَا الْقُرْآنَ!؟

عَامِلِينَ بِالطَّبْطِ زِي الْخَلِيجِ مِنْ 100 سَنَةٍ لَمَّا كَانُوا مَاشِيِينَ حَافِيِينَ وَتَحْتَ رِجْلِهِمْ آبَارُ بَتْرُولِ تَخْلِيهِمُ الدُّنْيَا كُلِّهَا شَغَالَةً عِنْدَهُمْ، أَهُوَ بِالطَّبْطِ كَدَهُ، أَحِنَا بَيْنَ إِيدِينَا مَجْمَعِ رُوشَتَاتِ النِّجَاحِ وَخُطَّةِ تَغْيِيرِ الْعَالَمِ وَخَارِطَةِ الطَّرِيقِ لِحُلِّ جَمِيعِ مَشَاكِلِ حَيَاتِنَا، وَاحِنَا فَاشْلِينْ!! عَامِلِينَ زِي دَكْتُورِ وَاقِفِ فِي صَيْدِلِيَّةٍ وَرَاهِ أَلْفَ دَوَا وَعِنْدَهُ بَرْدٌ، مَشْ عَارِفِ إِنْ أَلْفَ دَوَا دُولِ مُمْكِنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَحَدَهُ يَبْقُوا عِلَاجَ لِمَشَاكِلِهِ، عَايِزِينَ نَحْرَجُ مِنَ الْقُرْآنِ بَقِيَّ أَدْوِيَّةِ مَشَاكِلِ حَيَاتِنَا، دِي اسْمَهَا السُّورَةُ وَصِنَاعَةُ الْحَيَاةِ، هِنَقِفُ وَقِفَّةً نَسْتَخْرِجُ إِيْهِ قَوَاعِدَ النِّجَاحِ فِي الْحَيَاةِ مِنْ خِلَالِ سُورَةِ ق، نَبْدَأُ بَقِيَّ نَغْيِيرِ حَيَاتِنَا وَنَبْدَأُ نَبْقِيَّ شَخْصِيَّاتِ نَاجِحَةٍ.

الخطوة العاشرة: من أراد الطريق

عَايِزَةٌ تَوْصِلِي لِسُورَةِ ق، عَايِزَةٌ تَدْخُلِي الْجَنَّةَ بَقِيَّ وَتَسْتَمْتَعِي بِبَيْهَا، أَنَا لَهَا اسْمُ تَائِي عِنْدِي: مَفَاتِيحُ كَنْزِ السُّورَةِ، يَعْنِي إِيْهِ مَفَاتِيحُ كَنْزِ السُّورَةِ؟ هِنَشْرَحُ قَاعِدَةَ صَغِيرَةً جَدًّا بِتَقُولُ: مِنْ أَرَادَ الطَّرِيقَ فَعَلِيَّةً بِالفهم العميق والاتصال الوثيق والقلب الرقيق وأنوار التطبيق.

أَرْبَعُ حَاجَاتِ، دُولِ مَفَاتِيحِ كَنْزِ الْقُرْآنِ، الَّذِي هِيَعْمَلُ الْأَرْبَعَةَ دُولِ مَعَ سُورَةِ ق مَعَ أَيِّ سُورَةٍ، السُّورَةُ دِي هَتَقْبَلِيهِ حَيَاتِهِ، مُمْكِنُ سُورَةِ ق دِي لَوْحَدَهَا تَبْقَى مَعْلَمُ فَاصِلِ فِي حَيَاتِكَ، مُمْكِنُ سُورَةِ ق دِي لَوْحَدَهَا تَغْيِيرُكَ كُلِّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِكَ، فَمَفَاتِيحُ كَنْزِ السُّورَةِ الَّذِي هِيَ نَفْسُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ هَتَبْقَى بِحَثِّ بَعْدِ كَدِهِ اسْمُهُ مَفَاتِيحُ كَنْزِ الْقُرْآنِ بِإِذْنِ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، مَفَاتِيحُ كَنْزِ السُّورَةِ إِزَايَ إِنْ أَحِنَا فَعَلًّا نَوْصِلُ لِكَنْزِ السُّورَةِ. دِهْ اسْمَهَا الْخُطَّةُ الْعَشْرِيَّةُ لِشَرْحِ سُورَةِ ق، بِصَوَا مَعَايَا بَقِيَّ عَلَى الْبَاورِيُونِتِ.

الخطوة العشرية لشرح سورة ق:

1. الإعجاز التغييري للسورة، الذي هو قُلْنَا بَقِيَّ إِيْهِ؟ أَنَا بِشَوْقِكَ لِتَرْكِيَا قَبْلَ مَا تَسَافَرُهَا.
- 2,3. زمن نزول السورة والترابط الموضوعي، الترابط الموضوعي الذي هو إعجاز مكان السورة في المصحف، قلنا 2 و3 ده الزمان والمكان، يبقى الهليكوپتر فيبقى النظر الشمولية الأول من بعيد.
4. الترابط الموضوعي العام.
5. الخريطة الذهنية للسورة التي هي "الترابط الموضوعي التفصيلي"، الاتنين دول الترابط الموضوعي: الذي هو بقى اي موضوع السورة، وازاي إن السورة مترابطة مع بعض، يبقى قَرَبْنَا أَكْثَرَ وَالزُّومُ زَادَتْ أَكْثَرَ.

6. اسم السورة وعلاقته بموضوعها وقلنا هنفهم الاسم لما نفهم الموضوع، خلاص؟ سورة ق دي حروف مقطعة تفيد التحدي، طيب السورة اللي بتتكلم في عام الحزن هو عام الحزن المفروض إن احنا مكسورين وغلابي وماشين جنب الحيلة تقوم السورة تتسمى بعنوان فيه تحدي؟! نبدأ نفهم بقى، واخذين بالكم يا جماعة، اوعى تتكسر.

7. مقاصد السورة اللي هي "الغنائم الكبرى للسورة" اللي هو بقى ايه امسك أعصابك، هتخرج بالغنائم دي لو إنت فهمت معايا الشرح التفصيلي للسورة اللي هو رقم ثمانية.

8. الشرح التفصيلي للسورة، خلاص شوفتوا الشرح طلع عنصر من عشرة عناصر.

9. بعد كده "السورة وصناعة الحياة" اللي هو يا جماعة من واحد لثمانية قاعدين نلف حواليتها، وتندبر فيها، وندخل جوا الكتب ندور على زمانها، ونبدأ نتدبر في موضعها، ونبدأ نذاكر في شرحها، ونبدأ نقول طيب اسم السورة علاقته ايه بموضوعها؟ عارفين كل ده ليه؟! عشان رقم تسعة، رقم تسعة هي الثمرة، عارفين الفلاح قاعد يمهد الأرض ويرمي البذرة ويرعى الشجرة ويشيل الحشائش عشان في الآخر يطلع تفاحة..

التفاحة بتاعة التفسير هي السورة وصناعة الحياة، اللي كل ده بنتعب في الفهم العميق عشان نوصل، طيب أنا بقى أستفيد من حياتي ايه؟ مش قضية سمعنا واستمتعنا، أنا حياتي يتغير فيها ايه لو أنا فهمت السورة، السورة وصناعة الحياة اللي هي بقى الثمرة العظيمة للفهم.

10. من أراد الطريق اللي هي "مفاتيح كنوز السورة".

الإعجاز التغييري للسورة

يلا نبدأ بقى يا جماعة، إن شاء الله بإذن الله يعني نسيب الباوربوينت ده بقى وندخل على النقطة الأولى، احنا دلوقتي معانا خط سير، عارفين، قولولي بقى الخطوة الأولى ايه؟ صح، الإعجاز التغييري للسورة، لما جينا نتكلم عن السور الثانية أي سورة بتتكلم عنها الإعجاز التغييري، بقولكم ده في التاريخ مرة واحد أسلم بسبب السورة، ده في التاريخ مرة..، إنما في سورة ق مش هكلمكم عن التاريخ ولا على وقائع ما شفتوهاش..

أنا هكلمكم عن تراويح رمضان، أنا هكلمكم عن صلوات قيام الليل اللي صليناها كلنا مع إخواننا، هكلمكم إن سورة ق دي بالذات ملايين الشباب العصبي اللي بيعمل الموبقات كلها تاب قدام عينينا كلنا بسبب سورة ق، ملايين القلوب المتحجرة بتتفطر في تهجد رمضان والإمام يقرأ سورة ق وقاعد يكرر في الآيات بتاعتها، ملايين الملتزمين خدوا قرارات فاصلة في حياتهم بسبب سورة ق.

يبقى سورة ق يا جماعة الإعجاز التغييري فيها مش عايزين نحفر في التاريخ، قدام عينينا كام واحد تاب والتزم واتغير وخذ قرارات بسبب سورة ق، عشان كده سورة ق بالذات في أولها: "ق * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" ق:1 يعني ايه المجيد؟ المجيد أي صانع الأمجاد، يعني القرآن ده سر المجد كله؛ لأن سورة الحجرات اللي قبلها زي ما هنتكلم في الترابط الموضوعي، سورة الحجرات أصلاً هي اللي طيرت مخ العالم كله، سورة الحجرات دي هي اللي خلت مايكل هارت يحط

النبي -عليه الصلاة والسلام- رقم واحد في أعظم مائة عظيم في تاريخ البشرية، سورة الحجرات دي اللي خلت برنارد شو يقول: "لو كان محمدًا حيًّا بيننا لاستطاع أن يحل مشاكل العالم وهو يحتسي فنجانًا من القهوة"، ايه اللي في سورة الحجرات؟ اللي في سورة الحجرات إن الشعوب اللي عاملة زي الغنم، الشعوب المتمزقة، القبائل اللي بتقتل بعض بقت إيد واحدة وبقت أمة واحدة، سورة الحجرات دي الأمة تحولت لبيت واحد متكون من حجرات، الأمة توحدت، النبي وحد العرب اللي محدش عرف يوحدهم في تاريخ البشرية كلها لا زمان ولا دلوقتي، النبي وحد الأمة العربية، دي سورة الحجرات يا إخواني تحت راية الإسلام.

فسورة ق جاية بعد سورة الحجرات بتقولك ايه؟ "ق * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ"، اوعى تنسى إن المجد اللي حصل ده بسبب القرآن، يبقى القرآن صانع الأجداد، ده اللي احنا سميناه الإعجاز التغييري للقرآن وعملنا سلسلة رمضان اللي فات كلها اللي هي "القرآن غيرني" عن هذا النوع من الإعجاز، إن الإعجاز التغييري في سورة ق أشير إليه أصلًا، كلمة "وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" يعني عايزين أجداد يا أمة محمد؟ عايزين ترجعوا للمجد تاني؟ عايزين الحضارة؟ عليكم بالقرآن.

الفضيل بن عياض كان حرامي، بقى إمام بسبب قول الله: "أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ" الحديد:16، عثمان بن عفان بيقول: "ما قر اليقين في قلبي إلا حينما نزل قول الله -سبحانه وتعالى-: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِبْتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ" النحل:90"، يعني: يا شاب ياللي عندك شكوك، ياللي دخلت موقع إلحادي ولطشت في شبهتين، ياللي دخلت مع واحد ربوبي أو وجودي أو موقع تنصيري وعندك شبهة، سبب اليقين عثمان بن عفان وصل لليقين بآية، يبقى اقروا القرآن بتركيز يا شباب وإنتم توصلوا لليقين.

أبو طلحة طلع - كان راجل مليونير - زهد في الدنيا وطلع جنيته قدام المسجد النبوي لله بسبب آية واحدة: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ" آل عمران:92، أبو أيوب الأنصاري كان راجل عنده تسعين سنة خلاص، أحفاده شباب يخرجوا يجاهدوا وأول ما سمع "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا" التوبة:41 قام يجاهد في سبيل الله يجاهد الترك، بسبب آية اتقلبت حياة ناس..

بسبب سورة، سورة المطففين حلت مشكلة قومية، مجتمع كله تطفيف وغش تجاري - زي المجتمع اللي احنا عايشين فيه دلوقتي كده - سورة واحدة غيرت المجتمع، آية: "يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنَ جَلَابِيبِهِنَّ" الأحزاب:59 لبست ستات بلد كاملة النقاب، آية واحدة لبست ستات بلد كاملة كان فيها تبرج وكان فيها كشف، لبست ستات بلد كاملة النقاب، يعني آية ممكن تحل مشكلة بنات جامعات مصر، آية ممكن تحل مشكلة بنات جامعات الجزائر والمغرب وتونس..

يبقى القرآن يا جماعة القرآن المجيد القرآن صانع الأجداد، سورة مريم بسببها أسلم ملك من ملوك العالم اللي هو النجاشي، سورة الجن بسببها أسلم الجن مش البشر، سورة الطور اللي احنا خدناها اللي فاتت بسببها أسلم جبير بن مطعم، كافر واحد كافر قلبه حجر، يبقى إذن الإعجاز التغييري.

استثمار واستخدام النبي للسورة في الدعوة والتربية

الإعجاز التغييري مُشار إليه أصلاً في سورة ق، عشان كده النبي -عليه الصلاة والسلام- بسبب الإعجاز التغييري الرهيب لسورة ق، النبي -عليه الصلاة والسلام- استخدم السورة دي في خمس حاجات زي ما هنشوف على الباوربوينت عندنا كده، النبي استخدمها في خمس حاجات:

1. وده في صحيح مسلم، **صلى بها العيدين**، ياه العيد! النبي يصلي العيد بالسورة اللي هي يعني شحنة كهربائية وعظية دي!! آه، يبقى معناها إن النبي استخدم سورة ق لما كان فيه جموع حاشدة، يقرأها عشان الأمة تفوق من الغفلة.

2. النبي -عليه الصلاة والسلام- **صلى بها صلاة الجمعة**، صلاة الجمعة الأمة كلها برضو ورا النبي -عليه الصلاة والسلام- في خطبة الجمعة، صلى بها صلاة الجمعة.

3. وده في صحيح مسلم، النبي **صلى بها الفجر** -عليه الصلاة والسلام-، طيب اشعنى الفجر؟ لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: **"مَنْ كَانَتْ هَمَّهُ الْآخِرَةُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً"** صححه الألباني هي دي أحلام حياتنا، **"جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ"** قلوبنا متقطعة ما بين 100 انشغال وانشغال، **"وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا"** الله أكبر! الدنيا هي اللي جاتلي لحد عندي! يا سلام يا سلام!! الله أكبر.

لسه أخ صاحبي النهارده الفجر بيقولي شاف رؤيا حد معين كده له اسم معين بييجري وبنات كتير بتجري وراه فيقول ايه ده؟ قتلته: العلم ده تأويلها، تأويلها العلم والدنيا بتجري ورا العلم، وإن الرؤيا دي بتوجهك **لو طلبت علم الدين** سيرزقك الله الدنيا، **ولو طلبت الدنيا فستخسر الدنيا وعلم الدين**، يعني ربنا يهدينا يا رب ويسدنا.

يبقى إذن يا إخواني في الله، النبي -عليه الصلاة والسلام- صلى بيها الفجر، ليه؟ أتته الدنيا وهي راغمة، يبقى **"مَنْ كَانَتْ هَمَّهُ الْآخِرَةُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ"** حلم **"وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ"** حلم، **"وَجَعَلَ غِنَاهُ"** غناه! هنبقى أغنياء، **"فِي قَلْبِهِ"** حلم، يبقى النبي كان يقرأها الفجر ليه؟ عشان السورة بتتكلم عن الدار الآخرة، فلما نسمعها الفجر يبقى الآخرة هي همنا، فنفتح اليوم واحنا الآخرة هي همنا فناخذ كل الغنائم دي وكل المكاسب دي.

4. **خَظَبَ بِهَا الْجُمُعَةَ**، فيه صحابة ما حفظوش سورة ق غير من لسان النبي -عليه الصلاة والسلام- على المنبر وهو يخطب بها الجمعة، **خَظَبَ بِهَا الْجُمُعَةَ**. يعني النبي -عليه الصلاة والسلام- كان بيستخدمها في الحشود، كان بيستخدمها في توجيه القلوب إلى الدار الآخرة.

5. وده في صحيح مسلم، أم هشام -رضي الله عنها- تقول: **"ما أخذت سورة ق"** شوف بقى الكلام الخطير جدًا **"إلا على لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يقرأها كل يوم على المنبر"** وهو يقرأها ايه؟ ركزوا **"كل يوم على المنبر"** كلمتين أخطر من بعض **"إذ خطب الناس"**، يعني الرسول -عليه الصلاة والسلام- جات فترة كل يوم يجمع الصحابة ويطلع المنبر -النبي مكنش يطلع المنبر في أي موعظة، المنبر ده لما يكون فيه **خَظَبَ** - يجمع الصحابة

ويطلع على المنبر ويقرأ سورة ق، يعني-إنتم متخيلين يا جماعة- "كل يوم على المنبر" دي كلمة تغيّر علاقتنا بالسورة تماماً، كل يوم يجمع الصحابة ويقوم طالع على المنبر يحسبهم إن فيه حاجة خطيرة جداً ويقوم قارئ عليهم السورة، أم هشام بتقول حفظتها من النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو بيعمل كده، يبقى معنى كده إن النبي كان بيوجه الصحابة لسورة ق توجيه خطير جداً وتوجيه عظيم جداً، يبقى ده الإعجاز التغييري للسورة.

لماذا لا نغيرنا السورة ولا نتأثر بها؟

6. النقطة الأخيرة اللي معنا في الإعجاز التغييري للسورة، طيب احنا ما بنتغيرش ليه؟ طيب احنا ما بنتأثرش ليه؟ لأن الهارد ديسك مليون يا جماعة، أنا عايز أحمل على اللاب ده حاجة، الهارد ديسك مليون، اللاب بيقولني معدش فيه مساحة، فضي مساحة عشان تحمّل، الهارد ديسك مليون دنيا، الهارد ديسك بتاع قلوبنا خلاص فول ميموري مليون دنيا.

عايزة تدخّلي معاني دين، لازم يا إخواننا نتخلص من هم الدنيا شوية، نتخلص من هم الدنيا بقيام الليل، نتخلص من هم الدنيا بعمره، نتخلص من هم الدنيا، لازم يا جماعة نعالج قلوبنا، لازم نفضي مساحة لدخول معاني الدار الآخرة؛ عشان نقدر فعلاً نغير بالسورة. ده الإعجاز التغييري للسورة.

زي ما إنتم شايفين على الباوربوينت قدامكم أهمية السورة، أهمية السورة يعني الإعجاز التغييري للسورة، النبي -عليه الصلاة والسلام- استثمر سورة ق في الدعوة والتربية استثمار كبير، إن سورة ق دي ثروة للدعاة وثروة للمربين ثروة مهولة، لازم الدعاة والمربين ينتبهوا إلى خطورة سورة ق في هداية الشباب وفي تربية الملتزمين، خذو بالكم يا إخواني، النبي صلى بها الفجر، احنا قلنا خمسة: صلى بها الفجر، صلى بها الجمعة، صلى بها العيدين، خطب بها، النقطة الخامسة حديث أم هشام في صحيح مسلم: "وهو يقرأها كل يوم على المنبر"، يبقى فيه فترة كان كل يوم يقرأها على المنبر بإذن الله -سبحانه وتعالى-.

زمن نزول السورة وعلاقتها بالسيرة النبوية

رقم 2 يا إخواني في الله ويا أخواتي في الله -ربنا يسدّدكم يارب ربنا يهدينا ويسدّدنا- رقم 2 في الخطة ها مركزين معايا ولا لأ في الخطة؟ زمن نزول السورة وعلاقتها بالسيرة النبوية، بدايةً أنا عايز نتكلم يا جماعة هو ايه قيمة إن أنا أعرف زمن نزول السورة؟

قيمة معرفة زمن نزول السورة:

- لأن السورة كنز ومعرفة زمن النزول يفتح لنا هذا الكنز

إن السورة عاملة زي الكنز، كنز أنا بحس كده والله يا إخواني، وفيه قفل للكنز ده، أول ما بنعرف زمن النزول أنا بحس

إن كنز اتفتح وطلعت كنوز مهولة مهولة، زي سورة القمر كده أول ما تعرفي زمن نزولها بالظبط وإنما نازلة في قلب شعب أبي طالب تبدئي تقري السورة -الله أكبر- السورة دي نازلة على مثلاً أهل غزة في زمن حصار غزة، السورة دي نازلة على الرسول والصحابة وهم مهتدين بالقتل وفيه مجاعة في شعب أبي طالب..

تبدئي بقى تفهمي منها حاجات مهولة وجبارة وتفهمي ليه القمر اتشق للنبي في سورة القمر، ليه؟ لأن اللي بيصمد على الدعوة وعلى الدين في الفترات الخائفة دي هو ده اللي ربنا بيديله المعجزات والبشريات، يبقى رقم واحد إن السورة كنز وفهم زمن النزول يفتجر معاني من السورة حينما نفهم متى نزلت هذه السورة والأحداث التي نزلت فيها.

- حتى لا نطبق مايريد العلمانيون

رقم اثنين يا جماعة لا للعلمانية.. لا للعلمانية، العلمانيين هم رسالتهم فصل القرآن عن الواقع، العلمانيين يا جماعة على فكرة فيهم ناس بيقرأوا قرآن، فيهم ناس بيصلوا الفجر، فيهم ناس بيطلعوا عمرة، علماني يقولك القرآن جميل بس القرآن ده جوه الجامع، القرآن ده ممنوع يخرج بره الجامع، عشان كده يقولك فصل الدين عن السياسة.

يعني ايه فصل؟؟ عارف لما أقولك فصلت رقبته عن جسمه، دبح، بيدبح ما بين الدين وما بين الواقع، الدين يقوله الزم حدودك إنت جوه الجامع، لو سيدنا محمد -عليه الصلاة والسلام- رجع دلوقتي هنعمله إقامة جبرية جوه الجامع، المصحف هيتعمله إقامة جبرية جوه الجامع، مش هيتلغي من الحياة إنما لا يتعدى حدوده، ملوش دعوة بالحياة، الحياة دي هنمشيها بقولنا خلاص إنما الدين جوه الجامع، فهمتوا يا جماعة يعني ايه علمانية؟

فالعلمانية دبح ما بين النص وما بين الواقع، طيب احنا بقى لما نفهم الواقع اللي نزلت فيه السورة ونبدأ بقى نسقطه على الواقع بتاعنا؟ ما أنا فهمت الواقع اللي نزلت فيه السورة فعرفت أعيش بقى في الواقع بتاعي يبقى كده أنا مش علماني، طيب اللي بيدرس التفسير وملوش دعوة بالزمن اللي نزلت فيه السورة؟ يبقى كده احنا بنطبق اللي العلمانيين عايزينه مننا دون أن نشعر، يبقى ده تاني حاجة حتى لا نكون علمانيين.

يبقى 1. حتى نستخرج كنوز السورة المترتبة على فهم زمن نزولها. 2. حتى لا نكون علمانيين.

- لأن المعاشية أساس الفهم

لأن المعاشية أساس الفهم، يعني ايه المعاشية أساس الفهم؟؟ أنا عشان أفهم سورة "ق" لازم أعيش الواقع اللي نزلت فيه السورة، الصحابة كانوا بيحسوا بالقرآن؛ لأن القرآن كان بينزل عليهم وهم عايشين في واقع الدين، فأنا لما أعيش في واقع الدعوة وواقع حرب الباطل وواقع حرب أهل الباطل القرآن ساعتها هينزل على قلبي وأنا فاهمه، فالمعاشية

أساس الفهم، والمعاشية عايزة أعرف زمن النزول.

- حتى نعرف كيف نخاطب الناس

عشان أعرف كيف أخاطب الناس، أنا لما أفهم إن سورة "ق" دي نزلت في عام الحزن ماشي؟ يبقى أنا لما يتكرر نفس الحدث قدامي دلوقتي في عام الحزن أعرف أنا ايه السور اللي أنا هكلم الناس بيها، ايه المعاني اللي أنا هكلم الناس فيها، أعرف في كل فترة ربنا كلم الناس في ايه، في مكة غير في المدينة غير في الشعب غير في المرحلة السرية، فالأزمة بتاعتنا بقالنا سنين ايه الخطاب العام؟ نكلم الناس في خطبة الجمعة عن ايه؟ الناس محتاجة تسمع مننا ايه في كل مرحلة، يبقى هنا كنز تصحيح الخطاب العام.

- حتى نعرف خط السير الذي سار عليه النبي

النقطة الخامسة في فهم قيمة نزول السورة نعرف الرسول -عليه الصلاة والسلام- بنى العمارة ازاى، يعني ايه بنى العمارة ازاى؟ يعني يا جماعة الرسول بنى الدين في الواقع بآلية بترتيب، فأنا لما أعرف إن السورة دي كانت في المرحلة السرية الفاتحة مثلاً يبقى لما آجي أربي أخ هبدأ معاه بالفاتحة، بعد كده المرحلة الجهرية مثلاً سورة المعارج فكرة الارتقاء بقى، يبقى لما يعلى هبدأ أدخل معاه في المعارج، بعد كده سورة الكهف دي قبل شعب أبي طالب قبل هجرة الحبشة هقوم بعد كده أدخل معاه في الكهف، بعد كده سورة "ق" و"الطور" و"الذاريات" عام الحزن أقوم بعد كده أطلع معاه في الذاريات، بعد كده "يونس" آخر مكة خالص قبل الهجرة أقوم بعد كده أختم معاه بـ "يونس" فاهتموا يا جماعة؟

بقى عندي منهج، بقى المرين عندهم خط سير، بقيت لو عايزة تتري فاهمة هتبدئي بيايه ثم ايه ثم ايه، بقى عندنا كيف أتربي؟ وكيف أترقى؟ ده فهم زمن نزول السورة ده الحكمة، دي النقطة الأولانية في زمن النزول اللي هي ايه فوايد إن أنا أفهم زمن النزول، فوايد كبيرة جداً، طيب تعالوا بقى نشوف ايه زمن نزول سورة "ق".

زمن نزول سورة "ق"

هناك شواهد على أن -وأنا قلتلكم مش هقولكم سورة "ق" نزلت في كذا إلا لو حاجة يقينية هنقول هناك شواهد، ليه؟ لأن يا جماعة زمن النزول ده علم يعني ايه الموضوع فيه خلافات- هناك شواهد على أن سورة "ق" نزلت في عام الحزن -بإذن الله سبحانه وتعالى- ايه الشواهد دي؟؟ عدوا معايا بقى:

شواهد نزول السورة في عام الحزن:

-الشاهد الأول: لأن بعدها سورة البلد

إن سورة "ق" نزل بعدها سورة "البلد" طيب وسورة البلد دي، احنا قاعدين عاملين زي ايه؟ قاعدين نتلمس، قاعدين

نور على شواهد عشان عرف السورة دي امتي، عشان أول ما هنعرف امتي الكنز هيتفتح، هناك شواهد على أنها نزلت في عام الحزن: الشاهد الأول إن نزل بعدها سورة البلد، سورة البلد سياقها أصلاً فيه شواهد كثيرة على أنها نزلت في عام الحزن، ايه هو؟

شواهد نزول سورة البلد في عام الحزن:

- **الشاهد الأول:** "وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ" البلد: 2 لم يُستحل الرسول ويصبح مُستحل يتطرد، الطائف اطلع بره، مكة -والعياذ بالله- عليه الصلاة والسلام، حاولوا يقتلوه عقبه بن أبي معيط حاول يقتله في صحن الكعبة، يعني لدرجة إن أبو بكر لما جه يدافع عنه أبو بكر هو اللي كان هيتقتل، الكلام ده حصل امتي؟ إن ايدهم اتمدت على النبي، إن النبي تعرض للضرب -عليه الصلاة والسلام- وهو بيطوف حوالين الكعبة هو وعثمان وأبو بكر، ده حصل امتي؟؟ حصل في عام الحزن..

يعني النبي مكنش بيتأذي في المرحلة الجهرية؟ لأ المرحلة الجهرية كان الصحابة اللي كانوا مُستحلين إنما النبي -عليه الصلاة والسلام- كان ممنوع بأبي طالب، امتي النبي بقي حل؟ بقي مُستحل يعني؟ في عام الحزن بعد ما مات أبو طالب.

يبقى إذن هذا شاهد كبير إن سورة البلد نازلة في عام الحزن.

- **الشاهد الثاني:** "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ" البلد: 11 يعني ايه "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ"؟ اقتحم الاقتحام هو الرمي بالنفس بلا روية، إن الواحد يدخل من غير ما يفكر، ايه المرحلة اللي كان محدش هيدخل الإسلام غير لو لغى تفكيره من كتر الرعب والتهديدات؟ عام الحزن، إذا كان قائد الدعوة نفسه بيؤذى ويحاولوا يقتلوه أو مال احنا الجنود الصغيرين هيعملوا فينا ايه؟ أو مال أتباعه يعملوا فيهم ايه؟ عشان كده ربنا قال: "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ" ادخل من غير ما تفكر ستجدها جنة -ياذن الله- وستجد حفظ الله.

- **الحاجة الثالثة:** "أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ" البلد: 14 يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يعني يوم ذو جوع شديد محدش لاقى ياكل إن الصحابة مش لاقين ياكلوا، ده في سورة البلد برضو، ده حصل امتي يا جماعة؟ شعب أبي طالب وبعد الشعب دي المرحلة بتاعته، شعب أبي طالب منعوا عنهم الأكل، منعوا بيعولهم المياح لدرجة إن أولاد الصحابي بقوا بيموتوا من الجوع والعطش ومعندوش بق مياح يسقيه ليهم، لدرجة إن الصحابة واحد صحابي بيقول: "وجدت شيئاً رطباً في الأرض -"سعد بن أبي وقاص" ده في الشعب- فأخذته ووضعت في فمي وأكلته وإلى اليوم لا أدري ما الذي أكلت"، واحد من الصحابة لقي جلد بعير ميت يعني جمل عفن ومات، خد الجلد بتاعه غسله وطحنه وكله يعني كانت مجاعة رهيبه.

يبقى "في يوم ذي مسغبة" دي محصلتش في المرحلة الجهرية محصلتش في المرحلة السرية، أو مال حصلت امتي؟ الشعب وما بعد الشعب اللي هو عام الحزن، يبقى سورة البلد يا جماعة فيها شواهد قوية جدًا أنها نزلت في عام الحزن. يبقى الشاهد الأول إن "ق" نزل بعدها "البلد" والبلد زي ما قتلتمكم شواهد قوية وجوَّها كله جو عام الحزن، يبقى هذا يشير إن "ق" في عام الحزن.

- الشاهد الثاني: بسبب نزول سورة الطارق بعدها

الشاهد الثاني إن نزل بعدها سورة الطارق، نزل بعدها في عد العلماء لترتيب نزول السور "سورة الطارق"، سورة الطارق في مسند الإمام أحمد أحد الصحابة يقول: "سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو متكئ على عصا إذ جاءنا في الطائف يطلب النصرة" - لما النبي اتطرد في عام الحزن وراح رحلة الطائف على رجليه - يقول: "سمعتني يقرأ بسورة الطارق فوعيتها في الجاهلية ثم قرأها في الإسلام"، يقول أنا فإكر لما النبي جالنا رحلة الطائف إنه لما اتطرد من مكة إنه كان يقرأ سورة الطارق بين الناس ويبدوهم إلى الله بيها.

طيب ايه الشاهد في كده؟ إن رحلة الطائف دي في عام الحزن وإن النبي كان يقرأ السورة اللي لسه نازلة بدليل إن أول ما نزلت سورة الفتح مثلاً يعني -طبعا الشواهد لا تُحصى على هذه القاعدة يعني- إن أول ما نزلت سورة الفتح النبي قرأها على سيدنا عمر بن الخطاب، فأول ما كانت تنزل السورة كان النبي يقرأها على الناس -عليه الصلاة والسلام-، فالنبي لما يقرأ الطارق في رحلة الطائف هذا يعني يقوي إن الطارق نازلة في عام الحزن.

يبقى إذن الشاهد الأول: نزول سورة البلد بعدها ودي فيها شواهد إنها في عام الحزن، الشاهد الثاني: نزول سورة الطارق بعدها بعد سورة "ق" وقلنا إن الطارق النبي قرأها في عام الحزن ده دليل يقيني.

- الشاهد الثالث: سياق سورة "ق" يتماشى مع عام الحزن

الشاهد الثالث إن سياق سورة "ق" يا جماعة ماشي مع سور عام الحزن، في سورة "ق" ربنا يقول: "فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَيْدِ" ق:45 فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ، طيب في سورة الذاريات برضو في عام الحزن "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ" الذاريات:55، طيب في سورة الطور عام الحزن زي ما شرحناها "فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ" الطور:29، طيب سورة الغاشية عام الحزن برضو شواهد قوية جدًا إنها في عام الحزن "فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ" الغاشية:21.

يبقى سور عام الحزن كلها فذكِّر، فذكِّر، فذكِّر، وذكِّر، يبقى نفس السياق بتاع سور عام الحزن فهذا يدل إن هي يعني شواهد إن هي في نفس المرحلة، الشاهد الرابع معلش أنا بستقصي يا جماعة خلونا فاهمين خطورة اللي أنا بقوله، أنا بستقصي يا جماعة لأن أنا هبني على هذه المعلومة حاجات كثيرة جدًا بعد كده فلازم تاخذوا بالكم معايا.

- الشاهد الرابع: لأن سورة ق نزلت بعد نزول 9 آيات من سورة النجم

الشاهد الرابع ذكر الشيخ عبد المتعال الصعيدي -رحمه الله- في كتابه النظم الفني للقرآن، الشيخ عبد المتعال الصعيدي يا إخواننا من علماء الأزهر الشريف وكان عضو في مجمع اللغة العربية -رحمه الله- ذكر في كتابه "النظم الفني للقرآن" أن سورة "ق" نزلت بعد نزول أول 9 آيات من سورة النجم خلاص؟

أن سورة "ق" نزلت بعد نزول أول 9 آيات من سورة النجم، إن ثبت هذا الكلام فهذا سيمثل شاهد يقيني على إن "ق" في عام الحزن، ليه؟ لأن النجم يقيناً في عام الحزن بلا فصال، ليه؟ لأن النجم بتتكلم عن المعراج "عند سِدْرَةَ الْمُنتَهَى" النجم:14، والمعراج ده كان نهاية عام الحزن، المعراج ده كان جائزة ربنا للنبي -عليه الصلاة والسلام- على ثباته في عام الحزن، يبقى إذن يبقى ده شاهد رابع.

- الشاهد الخامس: لأن سورتى ق والقمر نزلتا في نفس الفترة الزمنية

الشاهد الخامس إن سورة "ق" وده في عد جابر بن زيد -رضي الله عنه- في عد سيدنا جابر بن زيد لترتيب نزول سور القرآن، ذكر العلماء طبعاً يعني ايه بيأتسوا بهذا العد، ذكر إن "ق" و"القمر" نازلين في نفس الفترة الزمنية وعشان كده النبي حتى كان يقرأهم في العيدين مع بعض "ق" و"القمر"، والقمر يا جماعة نازلة في قلب شعب أبي طالب، يبقى شعب أبي طالب وعام الحزن الاتنين ورا بعض، يبقى إذن من الخمس حاجات دول، هذه شواهد خمسة على إن سورة "ق" نزلت في عام الحزن.

تعالوا يا جماعة نشوف بقى الباوربوينت بتاع زمن نزول سورة "ق" زي ما إنتم شايقين قدامنا أهو على اللاب..

تلخيص ماسبق على الباوربوينت:**زمن نزول سورة "ق"**

هناك شواهد قوية على أن سورة "ق" نزلت في عام الحزن، من هذه الشواهد أن بعدها سورة البلد "وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ" المرحلة اللي النبي استحل فيها وامتدت أيدي المشركين إليه، أنا طبعاً شرحتلكم خمس شواهد، هنا بس في الباوربوينت فيه شاهد واحد وعشان تبقوا مركزين معايا إنما هم خمس شواهد.

قيمة زمن نزول السورة

بعد كده قيمة زمن نزول السورة، العلمانيون يريدون أن يفصلوا الدين عن الواقع فعندما أعرف الواقع الذي نزلت فيه السورة أستفيد من ذلك في الدعوة إلى الله -عز وجل- لأن الأحداث متكررة ومتشابهة، نفس الواقع اللي نزلت فيه السورة هيبجي عليّ أنا في حياتي واخدين بالكم؟ فهعرف بقى أعمل ايه في الواقع ده، يبقى بعد كده يا جماعة -لما

نفهم القرآن بالطريقة دي- كل ما هيحصل أزمة في الواقع هنقوم قايلين ايه؟ الأزمة دي حصلت مع النبي -عليه الصلاة والسلام- امتي؟ ايه السور اللي نزلت بقى في الفترة دي؟ نقوم واخذين السور وواخذين خط السير منها، حاجة خطيرة يا جماعة نتائج خطيرة..

نستفيد من ذلك عمل أبحاث مهمة تتعلق بفن الدعوة مثل "بحث في آيات الجنة، آيات النار، آيات النظر لوجه الله" اللي أنا كلمتكم ازاى الرسول بنى العمارة، يعني القرآن اتكلم عن الجنة ازاى؟ أول حاجة قالها عن الجنة ايه؟ طيب وبعد كده قال عن الجنة ايه في المرحلة الجهرية بعد السرية؟ طيب وبعد كده في شعب أبي طالب القرآن اتكلم عن الجنة قال ايه؟ عشان نعرف حتى واحنا بنتكلم عن الجنة والنار نتكلم عن ايه امتي، هيبقى ليها فوايد في غاية الخطورة.

النقطة الوحيدة اللي ناقصة لينا دلوقتي في معرفة زمن نزول السورة بعد ما قلنا إن هي في عام الحزن شواهد على إنها في عام الحزن، ايه خصائص سور عام الحزن بقى؟ خصائص سور عام الحزن بقى يا جماعة واحنا داخلين في سورة "ق".

خصائص سور عام الحزن

- تتكلم عن اليقين الرهيب "اثبت"

تتكلم عن اليقين الرهيب، يعني ربنا في سورة "ق" يقول ايه: **"وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ" ق:41**، أستمع ازاى يارب؟ أستمع ازاى؟ ده يوم القيامة ده بيننا وبينه الله أعلم ألف سنة ولا 500 سنة أنا عارف امتي؟! أسمع ايه؟ أسمع حاجة مش موجودة أصلاً؟! استمع دي يعني اسمع بقلبك.

"أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ" ق:37، أشهد ازاى يارب الجنة والنار؟ أنا الجنة والنار لسه مشفتهمش! اقرأ آيات الجنة والنار كأنك شافهم بقلبك، اليقين اليقين، يبقى ده معناه ايه؟ ترسيخ اليقين، اثبت اوعي تنهزي في الفترات الصعبة اللي بتعرض ليها الدعوة اوعي تنهز.

- تتكلم عن الصمود الدعوي "اصمد"

من خصائص سورة عام الحزن إنها بتتكلم عن الصمود الدعوي، إنها سور كلها بتقول "اصمد" يبقى الأول اثبت، بعد كده اصمد، اوعوا تبطلوا دعوة إلى الله، اوعوا تتكسروا قدام أهل الباطل، عشان كده تلاقوا سور عام الحزن مثلاً زي "سورة نوح" مثلاً تتكلم عن صمود سيدنا نوح 950 سنة في الدعوة إلى الله، "الأحقاف" من سور عام الحزن بتقول: **"فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعُرْمِ مِنَ الرُّسُلِ" الأحقاف:35**، يعني أقوى خمس عزائم في تاريخ البشرية كلها، يعني ربنا بيقول للنبي لازم تصبر صبر تاريخي، الفترات اللي زي عام الحزن دي عايزة صبر تاريخي، تاريخي يا إخواننا يضرب مثل في التاريخ بالصبر، يبقى إذن الصمود..

زي سورة النحل من سور عام الحزن برضو شواهد يعني ربنا بيقول فيها: **"وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ" النحل:127**.

قول يارب عشان تقدر تصبر على الدعوة في الواقع الناري وفي الحريقة اللي هم مولعينها حوالين أهل الحق دي، احنا شغالين في الدعوة وسط حريقة، واخذين بالكم معايا يا إخواني؟ يبقى إذن الصمود الدعوي.

الصمود زي ما ربنا بيقول هنا: **"فَدَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعَبِدِ"** ق:45، فذكر بالقرآن يعني في وسط عام الحزن اوعى تبطل شغل في الدعوة، زي سورة الطور في عام الحزن **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ"** الطور:48، دا حكم، فرض عليك الصبر، اوعى لأنه لو الواحد تهيأه إن الدعوة إلى الله في الفترات الصعبة دي فضل هيقولك خلاص مش قادر إنما دا فرض **"وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ"**، اوعى تسبب طريق الدعوة إلى الله.

- تتكلم عن عظمة الاجتهاد في التربية

يبقى الخصيصة الأولى اثبت، الثانية اصمد على الدعوة إلى الله، الخصيصة الثالثة إن سور عام الحزن بتتكلم عن عظمة الاجتهاد في التربية، اوعى تسبب التربية اوعى تسبب الإخوة، عشان كده في سورة الطور اللي خدناها المرة اللي فاتت قلنا ايه؟

ربنا بيقول: **"فَدَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ"** الطور:45، قلنا بيصعقوا بايه؟ لما يلاقوا الصحابة نازلين يجاهدوا في سبيل الله، يعني إنتم صواعق الحق البشرية، يعني إنتم النموذج الصاعق اللي لو اتريتوا صح أول ما هتنزلوا الواقع أهل الباطل هيصعقوا، أول ما يشوفوا الملتزمين والملتزمات بقوا رجالة وبقوا شايلين أمانة الدين وبقوا شايلين المسؤولية، يعني أكثر حاجة تصعق أهل الباطل هي التربية، أكثر حاجة تحرق قلوبهم إن الإخوة تترى، لما يشوفوا الثمرة بتاعة التربية الحقيقية.

فاكر لما بن غوريون لما رئيس دولة مصر في الخمسينات خد قرار أن يتفرغ للتنمية، يعني ايه؟ خلاص معدتش بقى هبعث الجيش بتاعي في البلاد اللي برا وأعمل وأعمل، أنا هتفرغ للتنمية الداخلية، فقال بن غوريون في هذا الحدث: "هذا أسوأ خبر سمعته في حياتي"، ليه؟ لأنه هو لو أسس بلده صح هيعرف يخرج لنا بقى ويشيلنا من فلسطين، أهى بالظبط كده يا جماعة، دايماً أعداء الدين أكبر حاجة يكرهوها هي التنمية والبناء والتأهيل السليم والتربية السليمة.

يبقى دي خصائص عام الحزن.

الترابط الموضوعي لسورة "ق"

الخطوة الثالثة بقى اللي هنتقل ليها في الخطوة العشرية لشرح سورة ق: الترابط الموضوعي، بعد ما خدنا الزمان ناخذ المكان بقى، الترابط الموضوعي ده رحلة ممتعة جداً، رحلة جميلة جداً، الترابط الموضوعي لسورة ق، هنتكلم في الترابط يعني إعجاز وضع سورة ق في المصحف، دول خمس حاجات يا جماعة:

1. علاقة سورة ق بالجزء ال 26

ايه هو الجزء ال 26؟ الجزء ال 26 بيدأ بالأحقاف وينتهي ب "ق" وما بينهم 3 سور: محمد، الفتح، الحجرات، يبقى

سورتين مكيتين نازلين في عام الحزن بينهم 3 سور مدنية نازلة في أزمان مختلفة، ايه الترابط الغريب ده بقى؟ هنتكلم عنه.

2. علاقة سورة ق بالحجرات بالذات

السورة اللي قبلها بالذات، ليه؟ لإن الترابط بينهم قوي جدًّا وإبداع يا جماعة بإذن الله - سبحانه وتعالى -.

3. علاقة سورة ق بالجزء ال 27

أنا اديتها لكم قبل كده في سلسلة راجعك يا رب، شرح الجزء ال 27، ايه علاقة سورة ق بالجزء ال 27؟ ليه سورة ق هي اللي بعدها على طول الجزء ال 27؟ هنتكلم عن هذا الأمر، يعني حاجة في غاية الروعة، ويربط الجزء ال 27 ربط خطير جدًّا جدًّا.

4. علاقة سورة ق بالذاريات وما بعدها من سور

علاقة سورة ق بقى بالسور اللي بعدها بالذات الذاريات، اشعنى الذاريات؟ هي أول سورة بعد ق.

5. علاقة سورة "ق" بالقرآن كله

اللي هنتكلم عنها في الترابط الموضوعي: علاقة سورة "ق" بالقرآن كله، علاقة سورة "ق" بالقرآن كله بقى، يعني هو سورة "ق" لها ترابط بالقرآن كله؟ آه لها ترابط بالقرآن كله، ايه هو؟ ده اللي احنا هنتكلم عنه في الترابط الموضوعي بإذن الله - سبحانه وتعالى -.

ولكن يا جماعة فيه عنصر الأول هنقف معاه في الترابط الموضوعي في سورة "ق"، الأول إعجاز الترابط الموضوعي في القرآن كله، عايزين نفتح أذينا بقى، أنا عايزكم يا جماعة ذهنكم يكبر معايا يا جماعة، كلنا كده نترقي في فهم القرآن، أنا عايز يا جماعة يبقى عندنا فهم عميق في التعامل مع القرآن، ما تستصعبش الكلام ده، إن شاء الله هيلين بعد كده وهنبقى عندنا فهم كبير في كتاب الله.

الترابط الموضوعي، إعجاز وضع السورة في المصحف، إعجاز الترابط الموضوعي عمومًا، أنا هديكم شواهد عليه عشان قبل ما نتكلم في "ق" تؤمنوا الأول إن ده فعلاً إعجاز من إعجازات القرآن.

شواهد على إعجاز الترابط الموضوعي في القرآن

- الشاهد الأول:

سورة التوبة والأنفال دول بيتكلموا عن ايه؟ عن الجهاد في سبيل الله، الجهاد والتضحية بالدم، يبجي قبلهم ايه؟ الأنعام والأعراف اللي بيتكلموا عن الله وعن معرفة الله وعن عظمة الله، يبقى إذن قبل السور اللي بتطلب تضحيتك بدمك

وبحياتك، جت سور الأول بتكلمك إنت هتضحى عشان مين؟ يبقى من إعجاز ترابط السور إنك بتلاقي دائماً السور اللي بتتكلم عن الجهاد والتكاليف الصعبة جاية قبلها السور اللي بتتكلم عن ايه؟ عن الله وعن الآخرة وعن الوعظ، فتلاقي دائماً السور المدنية اللي بتتكلم عن الجهاد قبلها سور مكية، يبقى الشاهد الأول: التوبة والأنفال، قبلهم ايه؟ الأنعام والأعراف. طيب الشاهد الثاني؟

- الشاهد الثاني:

سورة الأحزاب، بتتكلم عن ايه؟ عن غزوة الأحزاب "إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ" الأحزاب:10، "زَاعَتِ الْأَبْصَارُ"، "وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ"، الكلام برضو عن الجهاد وعن التضحية والتوك شو، 28 قناة توك شو مولعة في المدينة المنورة، إعلام قاصف على الرسول والصحابة، شبهات -زي بالضبط الواقع دلوقتي-، سورة الأحزاب الكل مجتمع على الدين..

قبل سورة الأحزاب ايه؟ "الم" السجدة:1 المكي اللي هو العلماء بيسموها اللواميم، اللواميم المكية اللي هي: الروم والعنكبوت ولقمان والسجدة، سور مكية بتتكلم عن الله وهيمنة الله على كل شيء، كإني اللي هيتري على معاني اللواميم المكية دي -"الم" المكي- هيقدر يثبت في فتن الأحزاب.

- الشاهد الثالث:

سورة محمد والفتح والحجرات، محمد مدنية بعد غزوة بدر، الفتح مدنية بعد صلح الحديبية، الحجرات مدنية في عام الوفود، كل دي مدنية جه قبلها سور كلها جهاد وتضحية وبذل رهيب ومواجهة للمنافقين والمشركين، جاي قبلها سورة ايه؟ الحواميم السبعة، جه قبلها الجاثية والأحقاف والدخان وكل الحواميم، الحواميم دي طبعا سور جرعة مهولة في الكلام عن الدار الآخرة بتفاصيلها، وغافر، يبقى الحواميم جاية قبل محمد والفتح والحجرات ليه؟ لأنها سور مدنية بتطلب تضحية رهيبه فجه قبلها ايه؟ الحواميم.

يبقى كده خدنا شاهد التوبة والأنفال وما قبلها، وخدنا شاهد الأحزاب واللواميم اللي قبلها، وخدنا شاهد محمد والفتح والحجرات والحواميم اللي قبلها.

- الشاهد الرابع:

سورة الحديد، سورة الحديد خلي قلبك حديد بتتكلم عن التضحية وعن القوة في البذل لدين ربنا، سورة مدنية نازلة برضو في فترة غزوة بدر يبقى سورة مدنية، قبل الحديد ايه؟ الواقعة والرحمن، الواقعة بتتكلم عن الآخرة، والرحمن بتتكلم عن الله، الله الرحمن، عشان قلبك يتشحن بالمعاني، فسورة الحديد لما تقولك ضحي، حاضر هضحى يا رب.

- الشاهد الخامس:

-أنا عايز شواهد كثير يا جماعة- سورة النور، سورة النور بقى بتطالب المرأة المسلمة في المدينة بالحجاب:

"وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ" النور:31، سورة عالية جداً في تكاليفها، ويتطالب المؤمنون بالجهاد، ويتطالب المؤمنون بطاعة أمر النبي -عليه الصلاة والسلام- في الجهاد، سورة عالية، يقوم يبجي قبلها ايه؟ يبجي قبلها سورة الحج والأنبياء والمؤمنون، سور مكية بتتكلم عن التربية وعن الارتباط بالله والدار الآخرة، شفتوا يا جماعة النسق المهول، مفيش سورة مدنية -بعد خمس شواهد أهو- مفيش سورة مدنية بتتكلم عن الجهاد إلا وفيه شوط مكي بيتكلم عن الله والدار الآخرة عشان التربية.

- الشاهد السادس:

طيب ناخذ شواهد تانية بقى من سور مكية؟ آه، سورة القدر "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ" القدر:1، الليلة اللي الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال إن عدد الملائكة في الأرض بيبقى أكبر من عدد حصى الأرض، ملائكة السماوات السبع بينزلنا جزء ضخم منها للأرض في هذه الليلة.

طيب سورة القدر جاي قبلها ايه؟ جاي قبلها سورة العلق، العلق اللي بتتكلم عن الإنسان وهو علقة، سنتيمتر ونص متعلق في جدار الرحم، طيب سورة العلق بتتكلم عن أحقر فترة في حياة الإنسان وسورة القدر بتتكلم عن أعظم لحظة في حياة الإنسان، طيب الاتنين جم ورا بعض ليه؟ كإن ربنا يقول إنت كنت علقة واللي هيخلي ليك قدر هو القرآن فتمسكوا بالقرآن، إعجاز في الترابط الموضوعي.

الموضوع مش كده يا إخواننا، مفيش سورة إلا وفيها قمة الإعجاز في وضعها في المصحف.

- الشاهد السابع:

سورة الأنبياء والحج، سورة الأنبياء بتتكلم عن الأنبياء اللي وقفوا في وش الأباطرة والقيصرة، وموسى اللي وقف في وش فرعون، وإبراهيم اللي اترمي في النار عشان ربنا، فسورة الأنبياء عاملة بالظبط زي ايه؟ زي ما أفرجك على برنامج كمال أجسام، البطل شال 500 كيلو حديد تقوم إنت نازل رايح للجم هاتلي 500 كيلو حديد، هتعمل ايه؟ هاتلي 500 كيلو حديد..

يجيبلك، تقوم إنت جاي تشيل تقوم واقع فطسان جنبهم، ليه؟ لإنك إنت شفت القيمة العليا، اللي هو اللي بيثيل 500 كيلو إنما إنت عشان توصل لده لازم تدريج..

أهو بالظبط كده سورة الأنبياء بتخليك تشوف الأنبياء الأبطال طيب أنا عايز أبقى كده يا رب، تيجي سورة الحج تديك السلم، تديك أصول الوصول بقى والطريق، آدي شاهد سابع.

زي سورة المطففين يا جماعة اللي بتتكلم عن الناس اللي بيعبدوا المال ويبغشوا في المال ويبغشوا في السلع التجارية عشان الفلوس، يقوم يبجي قبلها سورة الانفطار وبعدها سورة الانشقاق، صاعقتين من صواعق الكلام عن يوم القيامة، كإن، إنتم عارفين الحاجة اللي اتعملت ساندويتش؟، كإن حب الدنيا اللي أدى للتطيف اتعمل ساندويتش ما بين الكلام عن يوم القيامة قبله والكلام عن يوم القيامة بعده، إعجاز يا جماعة القرآن مهوش كده.

قرآنا عظيم فلنتدبر معانيه

دي مقدمة للترابط الموضوعي، هبدأ بيه الحلقة الجاية بإذن الله هكلمكم عن إعجاز ترابط سورة ق، إنما والله يا إخواني لو قعدت أتكلم معاكم والله هنمسك سورة سورة بإذن الله - سبحانه وتعالى - حاجات تذوب لها القلوب، فيه إعجاز ترابط الفاتحة والبقرة، لو في وقت كنت قلته ليكم، إعجاز ترابط الماعون والكوثر، إعجاز ترابط الكهف والإسراء، وهكذا، دي حاجات معينة ده الكلام اللي الواحد فاكهه، إنما بفضل ومنة الله **القرآن عظيم**، خسارة! خسارة إن يبقى معانا الكتاب ده واحنا كده! خسارة والله يا جماعة خسارة..

كلمة سمعتها من المشرف بتاعي لما كنت في شهادة معينة طبية بحضرتها يعني فكان بيشرح لنا في الجينات والحاجات دي فاحنا قاعدين نايمين بقى والكلام صعب فقال: **يا جماعة من العار أن يتعب الغرب ويضحى حتى يكتشف هذا الكلام** ثم نعجز نحن أهل الإسلام حتى عن أن نفهمه، يقول الغرب طفح الدم عشان يوصل للكلام ده بعزيمته، واحنا عزيمتنا مجتث حتى إن احنا نفهمه مش نكتشفه نفهمه بس، فياجماعة خسارة إن يبقى ده كتابنا ودا احنا.

ملخص الحلقة

تعالو بقى مع الإنفوجراف بإذن الله - سبحانه وتعالى - عشان نختتم الحلقة، نراجع على اللي فات في الحلقة الأولى في سورة ق.

اتكلمنا النهارده يا جماعة في الحلقة الأولى من سورة ق عن الخطة العشرية لشرح سورة ق ولشرح أي سورة من سور القرآن، قلنا هنتكلم عن عشر خطوات:

الخطة العشرية لفهم سورة ق:

1. الخطوة الأولى: **الإعجاز التغيري للسورة**، بشوقك للسورة من بعيد وأقولك السورة دي لو ربنا فتحلك الجنة بتاعتها هتغير في حياتك ايه.

2,3. بعد كده زمن نزول السورة اللي هو بعرفك زمانها، وبعد كده **الترابط الموضوعي في السورة**، إعجاز مكانها في المصحف.

رقم اتنين وتلاتة يا جماعة اللي هو الهليكوبتر فيو زمان ومكان السورة، بنص نظرة شمولية على السورة.

4. هنتكلم عن **الترابط الموضوعي العام**: ايه موضوع السورة؟ ايه الخيط اللي بيلم حبات السبحة بتاعة السورة.

5. **الخريطة الذهنية للسورة**، اللي هو الترابط الموضوعي الخاص اللي هنشرحه على شاشة، يبقى رقم أربعة وخمسة ايه هو موضوع السورة بالتفصيل.

طب ليه اتكلمنا عن الموضوع دلوقتي؟ عشان التلسكوب والنجوم بدأت تركز على السورة أكثر، عايزين نفهم الأول السورة فهم شامل قبل ما ندخل للفهم التفصيلي.

6. طيب ايه اسم السورة وعلاقتها بموضوعها؟ هو اسم السورة هنتكلم عنه في رقم ستة؟ آه؛ لإن يا جماعة أسماء السور توقيفية، اللي سمى سورة ق ربنا - سبحانه وتعالى-، ده قول قوي من أقوال المفسرين، فبناءً على كده بعد ما فهمنا الموضوع، يقيناً الاسم ده له علاقة بالموضوع، ده من أنواع إعجاز القرآن إعجاز أسماء السور، فبدأ نفهم حكمة اسم السورة.

7. هندخل على مقاصد السورة أو الغنائم الكبرى للسورة، إن السورة دي يا جماعة لو فهمناها صح هنخرج بغنائم عظيمة مش بس هنخرج بشوية مشاعر، نعيط في التهجد بتاع ليلة 27 والإمام بيقرأ سورة ق وبعد كده نرجع ما نتغيرش والمشاعر تروح، لأ، ايه الغنائم العظمى بقى اللي السورة دي لو فهمناها صح هنغير حياتنا.

8. الشرح التفصيلي للسورة، نبدأ ناخذها آية آية بقى نتكلم عنها.

9. السورة وصناعة الحياة يعني كل التمانية اللي فاتوا دول عشان رقم تسعة، عشان نستخرج من السورة قواعد النجاح في الحياة، ازاى نحل مشاكل حياتنا بسورة ق وايه المشاكل اللي في حياتنا اللي سورة ق بتحلها، هي دي الثمرة العظيمة.

10. من أراد الطريق بقى اللي هي مفاتيح كنوز السورة، لو إنتم عاوزين تعيشوا مع السورة تعملوا ايه.

الإعجاز التغييري للسورة

بعد كده بدأنا في الإعجاز التغييري للسورة وقلنا إن ملايين من الشباب اتغيرت حياتهم بسبب السورة، ملايين خدوا قرارات بسبب السورة، عشان كده السورة بتقول في الأول "وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ" أي القرآن صانع الأجداد اللي ممكن يغير حياتك ويغير حياة الأمة كلها ومجدها لو الأمة أقبلت عليه، قلنا عشان كده الرسول -عليه الصلاة والسلام- استعمل السورة في خمس مواضع.

الخمس مواضع:

1. صلى بها العيدين، ده في صحيح مسلم.
 2. صلى بها الجمعة.
 3. صلى بها الفجر وده في صحيح مسلم.
 4. خطب بها الجمعة.
 5. كان يقرأها فترة كل يومٍ على المنبر إذ خطب الناس.
- يعني النبي كان يستثمرها استثمار دعوي وتربوي عظيم جداً.

شواهد نزول السورة في عام الحزن

وبعد كده دخلنا بعد الإعجاز التغييري في زمن نزول سورة ق، اتكلمنا أن هناك شواهد قوية جداً على إنها نزلت في عام الحزن، قلنا خمس شواهد:

الشاهد الأول: إن نزلت بعدها سورة البلد، وسورة البلد فيها كلمات تدل دلالة كبيرة جداً أنها في عام الحزن، ايه هم؟
1. "وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ". 2. "أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ". 3. "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ".

الشاهد الثاني: إن السورة نزل بعدها سورة الطارق، وقلنا إنه في مسند الإمام أحمد أن الرسول قرأ سورة الطارق في رحلة الطائف وهذا كان في عام الحزن.

الشاهد الثالث: قلنا إن نفس ألفاظ سور عام الحزن هي الألفاظ اللي جت في سورة ق زي "فَدَكِّرْ بِالْقُرْآنِ"، زي سورة الطور اللي في عام الحزن "فَدَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ".

الشاهد الرابع: إن البعض ذكر إن سورة ق نازلة بعد سورة النجم وهي فعلاً في عد العلماء نازلة بعد سورة النجم لكن بينهم فترة، إنما هنا ذكر إنها بعدها على طول، وسورة النجم طبعاً في عام الحزن يقيناً، فهذا يدل برضو شاهد رابع. يبقى دي شواهد أنها نزلت في عام الحزن.

قيمة معرفة زمن نزول السورة

واتكلمنا ايه قيمة إن أنا أعرف زمن نزول السورة: إن السورة دي كنز لو اتفتحتلي القفل بتاعها وعرفت زمن نزولها هيتفتحتلي هذا الكنز، ومش هبقى علماني أفصل النص عن الواقع.

الترايط الموضوعي للسورة

وبعد كده اتكلمنا عن الترايط الموضوعي لسورة ق، دخلنا فيه بس دخلة مبدئية، قلنا هنتكلم عن خمس حاجات في الترايط الموضوعي في سورة ق:

1. ترايط ق مع الجزء ال 26. 2. ترايط ق مع الجزء ال 27.
3. ترايط ق مع سورة الحجرات اللي قبلها. 4. ترايط ق مع سورة الذاريات اللي بعدها.
5. ترايط ق مع القرآن كله.

وده اللي احنا هنشرحه المرة الجاية بإذن الله.

توصيات لتغيير حياتنا بالقرآن

أحبابنا في الله، ربنا يحفظكم ويبارك فيكم ويسددكم، عشنا النهارده مع المقدمات بتاعة السورة، إن شاء الله الرحلة الماتعة دي نكملها مع بعض بإذن الله لحد ما نكمل سورة ق مع بعض، الصبر يا جماعة على فهم كلام ربنا وعلى فهم كتاب ربنا.

ربنا يبارك فيكم وربنا يسددكم، صرخات للغافلين دورة تربوية قرآنية دعوية وعظيمة من أجل إن احنا نفوق من الغفلة اللي احنا فيها فبوصيكم بقيام الليل بسورة ق، بوصيكم إنكم تسمعوا الشرح ده مرة تانية وتتدبروه، بوصيكم يا

جماعة إن سورة ق دي تعيشوا معاها الفترة دي بإذن الله -سبحانه وتعالى-؛ عشان حياتنا كلها تتغير بسورة من سور القرآن الإعجازي العظيم.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>